



Iraq Academic  
Scientific Journals

University of Baghdad College  
of Mass Communication

Vol (13) | Issue (54) Year (2021)  
| Pages (185-202 )

ISSN: 2617-9318 (Online)

ISSN: 1995-8005 (Print)

Article history:

Received: 15/11/2021

Accepted: 1/12/2021

**Samir Morteza Mohammed Al-Gharabi**

E-mail: samir.gurabi@gmail.com  
Mobile : 07707953396

**Assistant Professor Dr. Noah Ezzedine Abdul Razzaq**

E-mail: noahalsalihi07@gmail.com  
Mobile : 07702522175

## Iraq's Image in the British Press An analytical study of the Guardian and The Daily Telegraph for 1 / 1- 31/3/2019

The topic of this paper dealt with the image of Iraq in the British press based on a sample of the newspapers "The Guardian" and "The Daily Telegraph", which are among the most important and largest newspapers in the United Kingdom and the world, because of its active role in guiding local and international public opinion towards important issues and events, Since these two newspapers are interested in the accuracy of sensitive political topics, the message aimed to know the media image that these two newspapers painted about Iraq in the period that was limited to the first quarter of 2019. In addition, to know the nature of the contents promoted by these newspapers about the Iraqi reality, The method of content analysis was used as an appropriate tool to describe the content and analyze it, indicate its links and indications and infer the answer to the objectives of the study, as well as the method of statistical analysis based on tables and classification of information, and then to obtain the desired results. The study showed that the two newspapers have been very interested in the issues of Iraqi affairs, if the Guardian newspaper preceded the Daily Telegraph with this interest and by a small margin by its surroundings (84) topics, while the number of topics for the Daily Telegraph reached (77), With a relative convergence of results, the Guardian has highlighted the issues concerning the presence of terrorist organizations represented by ISIS in Iraq, followed by political and diplomatic issues, and then the issues concerning military and security affairs, These classifications were somewhat similar to the Daily Telegraph with a disparity in salary hierarchy.

Keywords:

- Media Photo
- British Press
- Iraq

Available Online: <http://abaa.uobaghdad.edu.iq/>

Samir Morteza Mohammed Al-Gharabi , University of Baghdad / Faculty of Media / Department of Journalism  
Assistant Professor Dr. Noah Ezzedine Abdul Razzaq, University of Baghdad / Faculty of Media / Department of Journalism

سمير مرتضى محمد  
أ.م.د. نوح عز الدين عبد الرزاق

صورة العراق في الصحافة البريطانية  
دراسة تحليلية لصحيفتي (الغارديان والديلي تلغراف)  
للمدة من 1 / 1 – 31 / 3 / 2019  
(وهو بحث مستقل من رسالة ماجستير)

تناول البحث صورة العراق في الصحافة البريطانية بالاعتماد على عينة تمثلت بصحيفتي (الغارديان والديلي تلغراف) واللتان تعدان من أهم الصحف واكبرها في المملكة المتحدة والعالم، لما لها من دور فاعل في توجيه الرأي العام المحلي والعالمي تجاه قضايا وأحداث مهمة، ولما كانت تلك الصحيفتين تصب اهتمامها في بودقة الموضوعات السياسية الحساسة؛ فمن هذا المنطلق هدفت الرسالة الى معرفة الصورة الاعلامية التي رسمتها تلك الصحيفتين عن العراق في المدة التي انحصرت في الفصل الاول من سنة 2019، ومعرفة طبيعة المضامين التي تروج لها تلك الصحف عن الواقع العراقي. وللوصول الى الأهداف فقد أنتهج بذلك المنهج الوصفي التحليلي؛ وباستخدام اسلوب تحليل المضمون أداة مناسبة لوصف المحتوى وتحليله والاستدلال على الاجابة المعنية بأهداف الدراسة، فضلاً عن استخدامه اسلوب التحليل الاحصائي بالاعتماد على الجداول وتصنيف المعلومات، ومن ثم الحصول على النتائج المرجوة. وقد بينت الدراسة ان الصحيفتين قد اهتمت بموضوعات الشأن العراقي بشكل كبير، اذا ان صحيفة الغارديان سبقت صحيفة الديلي تلغراف بهذا الاهتمام وبفارق قليل باحتوائها على (84) موضوعاً، في حين أن عدد الموضوعات لصحيفة الديلي تلغراف وصل الى (77)، مع وجود تقارب نسبي في النتائج، فقد برزت صحيفة الغارديان الموضوعات التي تخص وجود التنظيمات الارهابية المتمثلة بتنظيم (داعش) في العراق متصدر المرتبة الاولى وتلتها الموضوعات المعنية بالشؤون السياسية والدبلوماسية، ومن ثم الموضوعات التي تعنى بالشأن العسكري والامن، وكانت هذه التصنيفات متشابهة الى حد ما مع صحيفة الديلي تلغراف مع وجود تفاوت يتسلسل المرتبات.

الكلمات المفتاحية :

- الصورة الاعلامية
- الصحافة البريطانية
- العراق



Available Online: <http://abaa.uobaghdad.edu.iq/>

سمير مرتضى محمد، كلية الإعلام- جامعة بغداد – قسم الصحافة  
أ.م.د. نوح عز الدين عبد الرزاق، كلية الإعلام- جامعة بغداد – قسم الصحافة

صورة العراق في الصحافة البريطانية  
دراسة تحليلية لصحيفتي (الغارديان والديلي تلغراف)  
للمدة من 1 / 1 – 31 / 3 / 2019  
(وهو بحث مستل من رسالة ماجستير)

## المقدمة Introduction

تحاول وسائل الاعلام الجماهيري، وعن طريق رسائلها وأدواتها المختلفة، أن تؤثر في تشكيل اتجاهات وميول وسلوكيات الافراد والمجتمعات تجاه قضايا محددة, باستخدام مختلف الاساليب التي تهدف إلى التحكم بكيفية ما يشعر به البعض من الكراهية أو البغض والتعصب أو الحب والقبول تجاه الافراد الآخرين أو الشعوب وحتى الدول, فضلاً عن حرصها المستمر لأخذ دورها الرئيس في تكوين القيم والمعايير الاجتماعية, وذلك عن طريق تسخير معلومات معينة من اجل بناء تصوراتنا تجاه القضايا والأحداث, ومن هنا نعرف الدور المهم لوسائل الاعلام في رسم الصور الاعلامية للدول وما يرتبط بها, من حيث صياغة مضامينها لأهداف ومصالح خاصة تقف وراءها أجنحة الدول التي تتبنى هذه الصورة, بل ان هذه الصورة قد تستخدم عاملاً رئيس في ادارتها للصراع السياسي أو ذريعة للتدخل الخارجي في شؤون الدول الاخرى, لذا فان لوسائل الاعلام ولاسيما المقروءة منها المكانة المهمة التي تجعلها تعد المنظومة الاساسية التي تهتم بها المؤسسات المؤثرة بالرأي العام, ولاسيما عندما تكون تلك الوسائل الصحفية دولية وذات ثقل مهني ومعرفي, ولأن الصحافة البريطانية توسم لأنها صحافة دولية ناشطة ومؤثرة, ولها القدرة في التأثير على الراي العام, فضلاً عن اهتمامها بالشأن العراقي وتفاعلها مع أبرز القضايا والاحداث فيه, الامر الذي يدعو لخوض مضمار الصحافة البريطانية ومعرفة كيف رسمت هذه الصحافة صورتها الاعلامية تجاه العراق, وماهي الاحداث التي ركزت عليها, معتمداً بذلك على عينة من أمات تلك الصحافة عراقية وتأثيراً تمثلت بصحيفتي (الغارديان والديلي تلغراف). بيد ان هاتين الصحيفتين تدعمان من ابرز قادة الحراك السياسي في المملكة المتحدة, اذ يعد حزب العمال الداعم الرئيس لصحيفة (الغارديان) في حين يتبنى حزب المحافظين دعم صحيفة (الديلي تلغراف), لذا حرصت الصحيفتين على رسم صورة معينة عن الواقع العراقي تتماشى وسياسة تلك الأحزاب, عن طريق ترتيب أولويات الموضوعات التي تخص الشأن العراقي وفق أجنحتها ومن ثم تقديمها للقراء, فضلاً عن انتقاء احداث معينة والتركيز عليها سعياً لوضع ايدلوجية معينة تتوافق مع تلك الأجنحة.

## الاطار المنهجي Methodological Frame

### أولاً- مشكلة البحث The Problem

تتعلق مشكلة البحث من تساؤل رئيس هو (ما صورة العراق في الصحافة

- البريطانية؟) ومن هذا التساؤل تنطلق مجموعة تساؤلات رئيسة وفرعية، هي:
- ما الموضوعات والقضايا التي تخص الشأن العراقي وحظيت بالاهتمام في صحيفتي العينة؟
  - ما طبيعة الصورة الاعلامية التي سعت لترويجها صحيفتا العينة عن العراق؟
  - ما المواقع المختارة من صحيفتي العينة في نشر الموضوعات التي تخص الشأن العراقي؟

### ثانياً: أهمية البحث The Importance

تتأتى أهمية البحث من أنه يسعى لفهم طبيعة تعاطي الاعلام البريطاني مع الشأن العراقي، عن طريق تحديد الصورة التي رسمتها الصحافة البريطانية عن العراق في صفحاتها المختلفة، والتي قد توصل بشكلها النهائي إلى معرفة مدى تأثير هذه الصحافة في الرأي العام البريطاني والعالمي، ولما كانت هاتان الصحيفتان معنيتان بالشؤون العالمية - بما في ذلك شؤون الوطن العربي وفي مقدمته العراق.

### ثالثاً: أهداف البحث The Aims

- يهدف البحث الى تحقيق مجموعة من الغايات المعرفية، واخرى سياسية، يمكن توضيح أهمها على النحو الآتي:
- معرفة الموضوعات والقضايا التي اهتمت بها صحيفتا العينة تجاه العراق.
  - معرفة الصورة التي كونتها صحيفتا العينة عن العراق.
  - تحديد المواقع المختارة من صحيفتا العينة في نشر الموضوعات التي تخص الشأن العراقي.

### رابعاً: نوع البحث ومنهجه Research Type and its Methodology

ينتمي البحث الى البحوث الوصفية التي تعتمد على «جمع البيانات وتصنيفها وتفسيرها وتحليلها تحليلاً شاملاً واستخلاص نتائج ودلالات مفيدة منها تؤدي الى امكانية اصدار تعميمات بشأن المواقف او الظواهر التي يقوم الباحث بدراستها» (حسين، 1999، صفحة 233)، لذا فإن البحث يتناول موضوعاً إعلامياً مهماً متأت من تعلقه بالصحف البريطانية ونظرتها الى الشأن العراقي، وقد أعتد المنهج المسحي في ذلك، بعد جمع البيانات وتصنيفها وتفسيرها، ثم تحليلها تحليلاً شاملاً لاستخلاص نتائج ذات دلالات مفيدة، وقد اقتضى ذلك التقصي عن المضامين في الانواع الصحفية لصحيفتي(الغارديان والديلي تلغراف) وتوزيعها على فئات، في محاولة لتحديد أهداف الصحيفتين واتجاهاتها السياسية.

### الاطار النظري: Theoretical framework

الصورة الاعلامية مفهوم حديث  
ظهرت الصورة الإعلامية كأحد أبرز الموضوعات ذات المفاهيم الحديثة التي

تشير بمجموعها إلى الكيفية التي تتعامل بها وسائل الإعلام مع الموضوعات والأحداث والقضايا المختلفة وتتعاظم معها، إذ يميل المختصون في مجال الإعلام إلى إعطاء هذه الصورة أوصافاً عدة، وتتضمن أيضاً الرؤية الخاصة للواقع على وفق حكمة متقنة، والتي تعتمد وسائل الإعلام عن طريق مجموعة من الخطوات إلى تقديمها بمصطلح (الواقعية المصنوعة أو المصطنعة) والتي تعني تلك الواقعية التي نقرأها في الصحف أو نستمع إليها في الراديو أو تلك التي نشاهدها في التلفزيون (عثمان و النجار، 2002، صفحة 459).

وهي تمثل اليوم ثقافة وفكراً وإنتاجاً اقتصادياً وتكنولوجياً يعدها الكثيرون لغة عصرية ويشترط فيها تطابق العقول مع الفعل لتمثيل الحقيقة ولكي تؤدي دورها المطلوب يجب ان لا تكون مرآة عاكسة للواقع وافرازات هذا الواقع ولكن عليها أن تكون أداة تغير وحث على الابجدية والبناء السليم للإنسان، ومدلول الصورة قد يسهم في صناعة وتشويه وتزييف الوعي وخفي الحقائق، وقد يعمل على اعلاء قيمة السطحي والمؤقت في الأمور على حساب الحقيقي والجوهري (العزیز، 2015، صفحة 19).

الصورة الإعلامية اصطلاحاً

يعود مفهوم الصورة الإعلامية إلى إمكانية تشكيل الإعلام عقول المواطنين عن طريق ما يطرحه الإعلام من تصورات حول دول او شعوب أخرى وقضايا مرتبطة بتلك الدول إذ تتركز هذه التصورات على مفاهيم معينة مرتبطة بهذه الشعوب ويسعى الإعلام لنشرها وابرازها وترويجها على نطاق جماهيري وربط هذه الجماهير بتصور معين تجاه قضايا هذه الشعوب (المشهداني س.، 2015، صفحة 99). من المتفق عليه في مفهوم الصورة الإعلامية أنه يشير إلى امتلاك الإعلام القدرة والإمكانية على تشكيل العقول عن طريق أحداث مجموعة تغييرات ناتجة عما يبرع في تقديمه من هذه التصورات ورسم وتشكيل للصورة الذهنية حول هذه الشعوب أو الدول والقضايا المرتبطة بها، بعدما تركز هذه التطورات على مفاهيم معينة مرتبطة بهذه الشعوب (محمد، 2000، صفحة 62).

بطبيعة الحال تؤدي الأنظمة السياسية، فضلاً عن المفصل المهم الذي تتبناه وسائل الإعلام، دوراً مهماً في صنع الصورة الإعلامية في عقول الأفراد عن طريق توجيهها المباشر أو غير المباشر لوسائل الإعلام المختلفة، وهذه الصور لا تكون موجودة في الفراغ، وليست عشوائية، وإنما تقف وراءها الدول التي تمويلها أو تقوم بتشجيعها وتفرض عليها خطواتها بحسب أهدافها السياسية، وهي تسعى لتغييرها عندما تتقاطع معها أو لا يتناسب توجهها مع أغراضها (الشطري، 2013، صفحة 120)، ويظهر ذلك بشكل واضح في الوسائل الإعلامية التي تشرف عليها دولاً معينة.

تعريف الصورة الإعلامية

يعود مفهوم الصورة الإعلامية إنها: «مجموعة من الصفات والسمات التي تنسبها وسائل الإعلام لإحدى الشعوب أو الدول عن طريق ما تقدمه من برامج

ومضامين حول هذه الشعوب والدول» (القلقاني، 2000، صفحة 57)، وهي أيضاً: «مجموعة الخصائص والسمات التي ترسمها وسائل الإعلام للأفراد والجماعات والشعوب والقضايا والأحداث، بفضل ما تظهره من معالجات إعلامية متنوعة تعكس رؤية النخبة الإعلامية القائمة على شأن هذه الوسائل الإعلامية وهي لا تعكس بالضرورة رؤية جماهيرية لهذه الخصائص والسمات» (المغيث، 2004، صفحة 48).

وكتعريف اجرائي للصورة الاعلامية:

هي الصورة التي تكونها وسائل الاعلام المختلفة وترسمها في مدة ليست بالمحدودة تجاه مجتمع او شخص معين, وعلى وفق رؤى تلك الوسائل ومنظورها, و تكرارها للمتلقين لتحقيق اهداف محددة سياسية كانت أو اجتماعية.

#### صناعة الصورة الإعلامية

إن إنتاج المضامين الإعلامية عملية تتأثر بعوامل عدة، منها القيم المجتمعية والعادات والتقاليد، وتبدأ عملية اختيار المضامين الإعلامية مرتبطة بتوافقها مع قيم المجتمع وعاداته والتي تعمل عليه الوسيلة الإعلامية، وأن هذه المضامين تخضع لتحديات العمل وصعوباته التي يتعرض لها القائمون بالاتصال، فضلاً عن الضغوط الشخصية والاجتماعية وقيم الجمهور وتفضيلاته وطموحاته واشباعاته والتي من الضروري أن تؤخذ بالحسبان عند اختيار المادة الإعلامية، تتم عملية صناعة المضامين الإعلامية من القائمين بالاتصال باستخدام أساليب عدة، من أهمها (الصفار، 2004، صفحة 85):

- التضخيم الاعلامي: يعتمد القائمون على عملية الاتصال بالجوء إلى عملية التضخيم الاعلامي للأحداث والقضايا واسبابها أهمية قصوى في النتابع الاخباري.
- التعظيم الاعلامي: قد يلجأ القائم بعملية الاتصال إلى استخدام اسلوب التكم والتعظيم على الأحداث, عن طريق إغفالها أو تجاهلها, أو عرضها بصورة مبسطة وهامشية.
- استخدام الأساطير والأوهام: يؤدي عنصر الخيال والوهم دوراً مهماً عند استخدامه في تقديم المادة والمضامين الإعلامية، وذلك بتشكيل مجموعة من الاتجاهات والانطباعات والآراء الجديدة عند الجمهور أكثر من استخدام وتجسيد الواقع, إذ يعمل الوهم والخيال على تشكيل وبناء انطباعات وهمية لدى الجمهور.
- استخدام عبارات ومصطلحات وهمية: إذ يستخدم القائمون على عملية الاتصال العبارات المشوقة والمصطلحات الوهمية التي تمس في الغالب الجوانب العاطفية للجماهير وتثير عواطفهم وأحاسيسهم.

ومن هنا يمكن لنا أن نفهم الدور الذي تسهم فيه وسائل الإعلام في صناعة الصورة الإعلامية وتكوينها ، بالرغم من توافر العوامل الأخرى التي تعمل على تشكيلها وصناعتها، فعندما تقوم وسائل الإعلام بعملية دعم ما هو موجود فعلاً في ذهن الفرد نتيجة انتمائه الديني أو العقائدي أو موروث حضاري, فهنا أسهمت وسائل الإعلام في عملية تدعيم الانطباعات والتصورات لدى الأفراد, وبالتالي فإنها لها دور المشاركة في

تشكيل هذه الصورة وصناعتها، اعتماداً على ما تقدمه من مضامين ومواد إعلامية.

#### الاختلاف بين الصورة الاعلامية والصورة الذهنية

تتعلق للصورة الاعلامية ادوات ثرية بالمعلومات التي تمت صياغتها عن طريق الوسيلة الاعلامية والغرض الذي استخدمت لأجله، فضلاً عن السياق الذي اتبعته الوسيلة لتقديم خصائص واضحة، ويخلط اغلب الباحثين في مجال الاعلام بين الصورة الاعلامية و الصورة الذهنية؛ اذ انقسم الباحثون بذلك على فريقين، الاول منه: يرى ان الصورة الذهنية هي امتداد للصورة الاعلامية، وانها جزء منها، بل وهي الاساس لها، في حين يرى الفريق الثاني: ان الصورة الذهنية هي نتاج العديد من العوامل منها وسائل الاعلام وما تعرضه من مضامين اعلامية (سيد، 2016، صفحة 86).

من هنا يتوضح الفرق بين الصورة الاعلامية والصورة الذهنية: فالصورة الاعلامية هي الرؤية الخاصة للواقع كما تقدمها وسائل الاعلام، وتتضمن عمليات تكنولوجية معقدة بصياغة الرموز الرسائل الاعلامية، والتي تظهر أنها احدى مخرجات الوسيلة الاعلامية، ولهذا فان الجمهور وبسبب تعرضه المتزايد لوسائل الاعلام تجعله يكون رؤية للعالم من حوله الذي لا يستطيع الاحتكاك به مباشرةً وهذه الرؤية تكون من صنع وسائل الاعلام، اما الصورة الذهنية: هي التي تهتم بدراسة الانطباعات لدى الفرد عن الاشياء والاشخاص من حوله، ويتصرف الفرد حيال هذه الاشياء وهؤلاء الاشخاص على وفق تلك الانطباعات التي تكونت لديه (الحامد، 2020، الصفحات 50-51).

ومما تقدم يتضح أن الصورة الاعلامية التي تكونها وسائل الاعلام المختلفة من الصحف الورقية، والاذاعات، والقنوات التلفزيونية، وغيرها، ماهي إلا مرحلة مسبقة لمرحلة الصورة الذهنية، والتي عن طريقها يكون المتلقي في عقله صورة ذهنية، على وفق ما تقدمه وسائل الاعلام تلك من مضامين مدروسة ومقتنة لتحقيق الهدف الذي تسعى اليه.

### الاطار الميداني: Field Frame

#### الدراسة التحليلية

اعتمد اسلوب تحليل المضمون الى الكشف عن الصورة التي رسمتها صحيفتا (الغارديان و الديلي تلغراف) الصادرتان في العاصمة البريطانية لندن النسخة الانكليزية للمدة من 1 / 1 الى 31 / 3 / 2019، عن الواقع العراقي بتفاصيله كلها، اذ تم تحليل المادة الصحفية عن طريق مراجعة (152) عدداً في كلتي الصحيفتين، وقد وجد ان (109) من اعدادهما تناولت الشأن العراقي (58) عدداً في صحيفة الغارديان و (51) عدد في صحيفة الديلي تلغراف، وعن طريق تحليلها تم تحديد الصورة التي رسمتها صحيفتا الدراسة للواقع العراقي، بما قدمته من احداث وافكار، وكما مبين في ادناه:

## جدول (1) يبين عدد الموضوعات التي تخص الشأن العراقي في صحيفتي الدراسة

| المرتبة | النسبة % | التكرارات | الصحيفة       |
|---------|----------|-----------|---------------|
| الاولى  | 52.17    | 84        | الغارديان     |
| الثانية | 47.83    | 77        | الديلي تلغراف |
|         | % 100    | 161       | المجموع       |

يتبين من هذا الجدول ان صحيفة (الغارديان) قد اهتمت بالموضوعات التي تخص الشأن العراقي في حيز مدة الدراسة اكثرها من صحيفة (الديلي تلغراف), اذ جاءت نسبة الموضوعات التي نشرتها تلك الصحيفة في المرتبة الاولى بنسبة (52.17 %) بواقع (84) موضوعاً تضمن الشأن العراقي, في حين جاءت صحيفة (الديلي تلغراف) في المرتبة الثانية بنسبة (47.83 %) وبواقع (77) موضوعاً يخص الشأن العراقي.

## جدول (2) تصنيف الفئات الرئيسية المتعلقة بالشأن العراقي في صحيفة (الغارديان)

| المرتبة | النسبة % | التكرارات | الفئات                                   | ت |
|---------|----------|-----------|--|---|
| الاولى  | % 26     | 247       | شان التنظيمات الارهابية في العراق (داعش) | 1 |
| الثانية | % 17.91  | 170       | الشأن السياسي والدبلوماسي العراقي        | 2 |
| الثالثة | % 13.5   | 128       | الشأن العسكري والامني العراقي            | 3 |
| الرابعة | % 12.85  | 122       | المصادر الصحفية                          | 4 |
| الخامسة | % 10.74  | 102       | شان المكونات الاقلييات العراقي           | 5 |
| السادسة | % 10.43  | 99        | الشأن الاجتماعي وحقوق الانسان العراقي    | 6 |
| السابعة | % 8.53   | 81        | الشأن الاقتصادي العراقي                  | 7 |
|         | % 100    | 949       | المجموع                                  |   |

تبين من تصنيف الجدول اعلاه ان صحيفة (الغارديان) قد اهتمت بوجود التنظيمات الارهابية المتمثلة بـ(داعش) في العراق وما وصل اليه هذا التنظيم من تأثير على الشأن العراقي, اذ جاءت نسبة الموضوعات التي تخص شان التنظيمات الارهابية (داعش) في المرتبة الاولى بواقع (247) تكراراً وبنسبة (26 %), في حين جاءت موضوعات الشأن السياسي والدبلوماسي العراقي في المرتبة الثانية بواقع (170) تكراراً وبنسبة (17.91 %), تلتها في المرتبة الثالثة موضوعات الشأن العسكري والامني العراقي بواقع (128) تكراراً وبنسبة (13.5 %) جاءت بعد ذلك في المرتبة



الرابعة تكرارات المصادر الصحفية بواقع (122) تكراراً وبنسبة (12.5%)، وقد جاءت في المرتبة الخامسة موضوعات شأن المكونات والاقليات العراقية بواقع (102) تكراراً وبنسبة (10.74%)، في حين جاءت في المرتبة السادسة موضوعات الشأن الاجتماعي وحقوق الانسان العراقي بواقع (99) تكراراً وبنسبة (10.43%)، في حين جاءت في المرتبة السابعة والاخيرة موضوعات الشأن الاقتصادي العراقي بواقع (81) تكراراً وبنسبة (8.53%).

جدول (3) تصنيف الفئات الرئيسية المتعلقة بالشأن العراقي في صحيفة ( الديلي تلغراف )

| ت | الفئات                                   | التكرارات | النسبة % | المرتبة |
|---|--|-----------|----------|---------|
| 1 | الشأن العسكري والامني العراقي            | 212       | 22.41%   | الاولى  |
| 2 | شأن التنظيمات الارهابية في العراق (داعش) | 185       | 19.55%   | الثانية |
| 3 | الشأن السياسي والدبلوماسي العراقي        | 151       | 16%      | الثالثة |
| 4 | شأن المكونات الاقليات العراقي            | 146       | 15.43%   | الرابعة |
| 5 | الشأن الاجتماعي وحقوق الانسان العراقي    | 120       | 12.7%    | الخامسة |
| 6 | المصادر الصحفية                          | 98        | 10.35%   | السادسة |
| 7 | الشأن الاقتصادي العراقي                  | 34        | 3.6%     | السابعة |
|   | المجموع                                  | 946       | 100%     |         |

تصدرت موضوعات الشأن العسكري والامني بمجئها في المرتبة الاولى بواقع (212) تكراراً وبنسبة (22.41%)، جاءت بعدها في المرتبة الثانية موضوعات شأن التنظيمات الارهابية في العراق (داعش) بواقع (185) تكراراً وبنسبة (19.55%)، في حين جاءت في المرتبة الثالثة موضوعات الشأن السياسي والدبلوماسي العراقي بواقع (151) وبنسبة بلغت (16%)، تلتها في المرتبة الرابعة موضوعات شأن المكونات والاقليات العراقية بواقع (146) تكراراً وبنسبة (15.43%)، ولحققتها مباشرة في المرتبة الخامسة موضوعات الشأن الاجتماعي وحقوق الانسان العراقي بواقع (120) تكراراً وبنسبة بلغت (12.7%)، لتأتي بعدها في المرتبة السادسة تكرارات المصادر الصحفية لصحيفة (الديلي تلغراف) بواقع (98) تكراراً وبنسبة بلغت (10.35%)، لتختتمها في المرتبة السابعة والاخيرة موضوعات الشأن الاقتصادي العراقي بواقع (34) تكراراً وبنسبة (3.6%).

جدول (4) تصنيف موضوعات الشأن السياسي والدبلوماسي العراقي في صحيفة (الغارديان)

| المرتبة | النسبة % | التكرارات | الفئات  | ت |
|---------|----------|-----------|---|---|
| الأولى  | 24.70 %  | 42        | التأكيد على العلاقات العراقية مع بريطانيا والدول الأخرى | 1 |
| الثانية | 21.2 %   | 36        | مولاة الحكومة العراقية لإيران                           | 2 |
| الثالثة | 18.82 %  | 32        | فقدان سيادة العراق على اراضيه                           | 3 |
| الرابعة | 16.5 %   | 28        | التأثير السلبي للغزو الامريكي على العراق                | 4 |
| الخامسة | 8.82 %   | 15        | دور الميلشيات العراقية في الحكم                         | 5 |
| السادسة | 6.5 %    | 11        | ابراز الفساد في الحكومة العراقية                        | 6 |
| السابعة | 3.52 %   | 6         | وجود الصراع الداخلي على السلطة                          | 7 |
|         | 100 %    | 170       | المجموع   |   |

تبين من تحليل الجدول في أعلاه المعنى بصحيفة (الغارديان) أن موضوعات (التأكيد على العلاقات العراقية مع بريطانيا والدول الأخرى) جاءت بالمرتبة الأولى وبواقع (42) تكراراً وبنسبة بلغت (24.70 %) وقد أوضحت الصحيفة « وقال سانت جون سيمبسون، كبير أمناء المتحف البريطاني «انها وثيقة تاريخية أساسية لحلقة غير معروفة من تاريخ بلاد ما بين النهرين، والتي تبين العلاقة، ليس ودية بين الجيران، أعلنت اللجنة الدولية للصليب الأحمر أمس أن ما يصل إلى 20 ألف عراقي قد ينقلون من مخيم الهول إلى وطنهم بعد التوصل إلى اتفاق مع بغداد» (تشولوف، 2019، صفحة 14)، تلتها في المرتبة الثانية قضايا (مولاة الحكومة العراقية لإيران) وبواقع (36) تكراراً وبنسبة وصلت الى (21.2 %) و اوضحت الصحيفة « كما أن بغداد تدفع أكثر نحو احتضان إيران من خلال فك ارتباط ترامب بالمنطقة» (ابراهيم، 2019) جاءت بعد ذلك في المرتبة الثالثة موضوعات (فقدان سيادة العراق على اراضيه) وبواقع (32) تكراراً وبنسبة (18.82 %) و اوضحت الصحيفة « وقد زاد الحديث القاسي من (بولتون) و(بومبيو) من المخاوف من أن بغداد قد تصبح مرة أخرى ساحة معركة بالوكالة بين الحكومة الأمريكية والمصالح الإيرانية» (بورجر و تشولوف، 2019، صفحة 4).

جدول (5) تصنيف موضوعات الشأن السياسي والدبلوماسي العراقي في صحيفة (الديلي تلغراف)

| المرتبة | النسبة % | التكرارات | الفئات  | ت |
|---------|----------|-----------|---|---|
| الأولى  | 39.1 %   | 59        | التأكيد على العلاقات العراقية مع بريطانيا والدول الأخرى | 1 |
| الثانية | 17.9 %   | 27        | التأثير السلبي للغزو الأمريكي على العراق                | 2 |
| الثالثة | 13.9 %   | 21        | فقدان سيادة العراق على اراضيه                           | 3 |
| الرابعة | 12.6 %   | 19        | مولاة الحكومة العراقية لإيران                           | 4 |
| الخامسة | 7.3 %    | 11        | التركيز على دور الميلشيات العراقية في الحكم             | 5 |
| السادسة | 6 %      | 9         | ايراز الفساد في الحكومة العراقية                        | 6 |
| السابعة | 3.31 %   | 5         | وجود الصراع الداخلي على السلطة                          | 7 |
|         | 100 %    | 151       | المجموع   |   |

تبين عن طريق تحليل الجدول في أعلاه المعني بقضايا الشأن السياسي والدبلوماسي العراقي في صحيفة (الديلي تلغراف) بان موضوعات (التأكيد على العلاقات العراقية مع بريطانيا والدول الأخرى) جاءت في المرتبة الأولى وبواقع (59) تكراراً وبنسبة بلغت (39.1%) وقد اوضحت الصحيفة « أن المملكة المتحدة والعراق يتفقان على بيان مشترك لتعزيز العلاقات الثنائية، إذ أجرى وزير الشرق الأوسط (اليستر بيرت) محادثات مع برهم صالح ، الرئيس العراقي ، وعادل عبد المهدي ، رئيس الوزراء..» (تلغراف، 2019، صفحة 2)، بينما جاءت في المرتبة الثانية قضايا (التأثير السلبي للغزو الأمريكي على العراق) وبواقع (27) تكراراً بنسبة وصلت الى (17.9 % ) وبهذا الشأن بينت الصحيفة « يخبرني محمد سامي الرسام العراقي الفائز لتوه بجائز (هوتينج) عن الحياة في بغداد في السنوات التي تلت غزو العراق في عام 2003. «كان أسوأ من أيام الحرب»، كما يقول سامي، أصبح المتطرفون من جميع الأنواع ناشطين في المدينة.» (هارفي، 2019، صفحة 23)، في حين جاءت في المرتبة الثالثة موضوعات (فقدان سيادة العراق على اراضيه) و بواقع (21) بنسبة وصلت الى (13.9 % ) وعلى غرار ذلك اوضحت الصحيفة « في الآونة الأخيرة، واجهت القوات البريطانية وجهاً لوجه مع الحرس الثوري الإيراني في العراق، حيث قدم النظام المساعدة للمجموعات المتمردة بمعدات مثل الأجهزة المتفجرة المرتجلة المسؤولة عن قتل وتشويه الكثير من أفرادنا العسكريين.» (كوغلن، 2019، صفحة 15).

جدول (6) تصنيف موضوعات الشأن العسكري والامني العراقي  
في صحيفة ( الغارديان )

| المرتبة          | النسبة % | التكرارات | الفئات  | ت |
|------------------|----------|-----------|---|---|
| الأولى           | 31.25 %  | 40        | التركيز على الوجود العسكري<br>الامريكي في العراق          | 1 |
| الثانية          | 23.43 %  | 30        | انتقاد مشاركة بريطانيا في حرب<br>العراق 2003              | 2 |
| الثالثة          | 14.1 %   | 18        | بيان نقاط الضعف والقوة في<br>المؤسسة العسكرية العراقية    | 3 |
| الرابعة          | 9.4 %    | 12        | التأكيد على تحكم ايران في المليشيات<br>العراقية           | 4 |
| الخامسة          | 8.6 %    | 11        | اظهار دور بريطانيا في دعم وتدريب<br>القوات العراقية       | 5 |
| السادسة          | 4.7 %    | 6         | ابرار محاربة قوات التحالف للإرهاب<br>في العراق            | 6 |
| السادسة<br>مكررة | 4.7 %    | 6         | ابرار معاناة العراق من الاغتيالات<br>والتفجيرات الارهابية | 7 |
| السابعة          | 3.9 %    | 5         | الاشارة الى معاملة القوات العراقية<br>مع السجناء          | 8 |
|                  | 100 %    | 128       | المجموع   |   |

اوضح تحليل الجدول في أعلاه المعني بقضايا الشأن العسكري والامني العراقي في صحيفة (الغارديان) ان الموضوعات التي تخص (التركيز على الوجود العسكري الامريكي في العراق) جاءت في المرتبة الاولى وبواقع (40) تكراراً وبنسبة بلغت (31.25 %) وقد بينت الصحيفة « طلب البيت الابيض من البنناجون وضع خيارات لتوجيه ضربات عسكرية ضد ايران في اعقاب حادثين وقعا في العراق في سبتمبر الماضي عندما انفجرت قذائف هاون وصواريخ فريد بالقرب من المنشآت الدبلوماسية الامريكية» (بورجر و تشولوف، 2019، صفحة 4)، تلتها بعد ذلك في المرتبة الثانية قضايا (انتقاد مشاركة بريطانيا في حرب العراق 2003) وبواقع ( 30 ) تكراراً بنسبة وصلت ( 23.43 % ) و اوضحت الصحيفة « ومنذ حرب العراق، افترض البرلمان أن له حق النقض(الفيتو)على أي إعلان ذي شأن عن الأعمال العدائية العسكرية.» (انكو،

2019، صفحة 4)، في حين جاءت في المرتبة الثالثة موضوعات (بيان نقاط الضعف والقوة في المؤسسة العسكرية العراقية) وبواقع ( 18 ) تكراراً بنسبة بلغت (14.1 % ) وبهذا الصدد بينت الصحيفة « خمس فرق من الجيش الوطني العراقي تفنّف 700 جهادي في شاحنات صغيرة باتجاه الموصل (قوة) » «كان - مجرد تهديد داعش يقترب في الموصل- كافيًا لعشرات الآلاف من الرجال للتخلي عن زيهم الرسمي وأسلحتهم (ضعف).» (تشولوف، 2019، الصفحات 22-23).

جدول (7) تصنيف موضوعات الشأن العسكري والامني العراقي في صحيفة ( الديلي تلغراف )

| المرتبة | النسبة % | التكرارات | الفئات   | ت |
|---------|----------|-----------|--|---|
| الأولى  | 20.75 %  | 44        | ابرار محاربة قوات التحالف للإرهاب في العراق            | 1 |
| الثانية | 19.81 %  | 42        | اظهار دور بريطانيا في دعم وتدريب القوات العراقية       | 2 |
| الثالثة | 14.62 %  | 31        | بيان نقاط الضعف والقوة في المؤسسة العسكرية العراقية    | 3 |
| الرابعة | 13.7 %   | 29        | انتقاد مشاركة بريطانيا في حرب العراق 2003              | 4 |
| الخامسة | 13.7 %   | 29        | التأكيد على تحكم ايران في الميليشيات العراقية          | 5 |
| السادسة | 12.73 %  | 27        | التركيز على الوجود العسكري الامريكي في العراق          | 6 |
| السابعة | 3.8 %    | 8         | ابرار معاناة العراق من الاغتيالات والتفجيرات الارهابية | 7 |
| الثامنة | 0.94 %   | 2         | الإشارة الى معاملة القوات العراقية مع السجناء          | 8 |
|         | 100 %    | 212       | المجموع  |   |

تبين من الجدول في أعلاه ان موضوعات (محاربة قوات التحالف للإرهاب في العراق) جاءت في المرتبة الاولى في صحيفة (الديلي تلغراف)، إذ بلغت عدد تكراراتها (44) تكراراً وبنسبة (20.75 %) وأوضحت الصحيفة « وقال التحالف الذي تقوده

الولايات المتحدة ، والذي تعد المملكة المتحدة ثاني أكبر مساهم فيه، إنه نفذ 33921 غارة، مما أسفر عن مقتل ما لا يقل عن 1,257 مدنياً، لذا من المفهوم أن وزارة الدفاع نفذت أكثر من 1700 غارة على مدينة الرقة السورية والموصل في العراق ولم تبلغ سوى عن إصابة مدنية واحدة.» (انسور، 2019، صفحة 14)، تلتها بعد ذلك موضوعات (دور بريطانيا في دعم وتدريب القوات العراقية) في المرتبة الثانية وبواقع (42) تكراراً وبنسبة بلغت (19.81 %) وأوضحت الصحيفة « القوات البريطانية دربت حوالي 90,000 جندي عراقي في كل شيء من تقنيات مكافحة العيوات الناسفة لبناء الجسور» (فالون، 2019، صفحة 16)، جاءت بعدها في المرتبة الثالثة موضوعات (بيان نقاط الضعف والقوة في المؤسسة العسكرية العراقية) وبواقع (31) تكراراً وبنسبة بلغت (14.62 %) وأضحت الصحيفة « يقول جيرمي هانت: تم إعلان الخلافة قبل أسابيع من تعييني وزيراً للدفاع في يوليو 2014، وكانت دولة العراق الإسلامية والشام (داعش) قد اجتاحت آلاف الأميال المربعة من سوريا والعراق تقريباً على أبواب بغداد، بعد زيارتي للعراق بفترة قصيرة، وجدت جنرالات يانسين وجيشاً مهزوماً وديمقراطية هشة أصلاً يانسة طلباً للمساعدة.» (فالون، 2019، صفحة 16).

## النتائج The Results

أولاً: إن من اهم الموضوعات التي تخص الشأن العراقي وحظيت بالاهتمام في صحيفتي الدراسة، هي:

أ- الموضوعات السياسية والدبلوماسية اذ جاءت في المراتب الاولى في كلتي الصحيفتين.

ب- موضوعات التنظيمات الارهابية في العراق، واحتلال (داعش) محافظات شمال العراق، والجرانم التي ارتكبتها التنظيم في العراق والمنطقة، والتركيز على قدرة القوات العراقية بالتعاون مع التحالف الدولي للقضاء عليه.

ت- الموضوعات التي تعنى بالشأن العسكري والامني في العراق، والدور الفاعل للقوات البريطانية في دعم العراق عسكرياً.

ثانياً: حرصت صحيفتا الدراسة على ترويج صورة تكاد تكون سلبية الى حد ما عن العراق، على الرغم من محاولة صحيفة الديلي تلغراف وحرصها على اظهار جانب ايجابي لصورة العراق وحكومته بنسبة قليلة، وهذا قد يعود الى أنها صحيفة مدعومة من الحزب الحاكم في المملكة المتحدة وهو حزب المحافظين؛ الذي يسعى للحفاظ على العلاقات الدبلوماسية تجاه الحكومة العراقية.

ثالثاً: اهتمت كلتا الصحيفتين باختيار الصفحات الداخلية في نشر المواضيع التي تخص الشأن العراقي، وقد تركز وجود اغلب الموضوعات في اعلى الصفحة، مما يدل على وجود اهتمام كبير من الصحيفتين في الشأن العراقي.

## المصادر References

- احمد احمد عثمان، و سامي سعيد النجار. (٢٠٠٢). الاعلام وصورة العرب والمسلمين. القاهرة: جامعة القاهرة.
- اشرف احمد عبد المغيث. (٢٠٠٤). دور الاعلام في تكوين الصورة الذهنية للعالم الثالث لدى المصري. القاهرة: جامعة القاهرة
- امال كمال طه محمد. (٢٠٠٠). صورة العراق في التغطية الصحفية العربية والغربية في التسعينات. القاهرة: جامعة القاهرة.
- اية طارق سيد. (٢٠١٦). صورة العرب كما تعكسها الدراما التلفزيونية وعلاقتها بادراك الجمهور المصري للشخصية العربية. ص ٨٦. القاهرة: جامعة القاهرة, كلية الاعلام, قسم الاذاعة والتلفزيون, رسالة ماجستير غير منشورة.
- بوليان بورجر، و مارتن تشولوف. (١٤ كانون الثاني, ٢٠١٩). البيت الابيض يامر بالتخطيط لضربات عسكرية ضد ايران بعد الانفجارات العراقية. الغارديان.
- جوزي انسور. (٨ آذار, ٢٠١٩). مطالبات وزارة الدفاع- سلاح الجو البريطاني قتل ٤٠٠٠ جهادي ومدني «سخيف». الديلي تلغراف.
- جوزي انسور. (١٧ كانون الثاني, ٢٠١٩). مقتل اربعة امريكين كما يوضح داعش انها لاتزال قوة في سوريا. الديلي تلغراف.
- حامد مجيد الشطري. (٢٠١٣). الاعلام التلفزيوني ودوره في تكوين الصورة الذهنية. عمان: دار اسامة للنشر والتوزيع.
- خلف الحماد. (٢٠٢٠). وسائل الاعلام ومنظمات المجتمع المدني. عمان: دار اليازوري العلمية.
- دعاء فريد. (٢٠١٦). الصورة الذهنية للمجتمع الاسرائيلي. الجيزة: الاطلس للنشر والانتاج الاعلامي.
- رائدة عاشور عبد العزيز. (٢٠١٥). دور مواقع شبكات التواصل الاجتماعي في تدعيم الصورة الاعلامية لرئيس الدولة في ظل اندلاع الثورات العربية. القاهرة: المكتب العربي للمعارف.
- زينة عبد الستار مجيد الصفار. (٢٠٠٤). صورة اسرائيل في صحيفة اهرام المصرية ابان انتفاضة الاقصى في فلسطين. بغداد: جامعة بغداد, كلية الاعلام, قسم الصحافة, رسالة ماجستير غير منشورة.
- سعد سلمان المشهداني. (٢٠١٥). صورة العراق في الصحافة الامريكية بعد ٢٠٠٣. عمان: دار دجلة.
- سمير محمد حسين. (١٩٩٩). دراسات في المنهج العلمي- بحوث الاعلام (المجلد ٢). القاهرة: عالم الكتب.
- علياء ابراهيمي. (٢٦ آذار, ٢٠١٩). الخلافة انتهت لكن داعش ستتقم لهذه الهزيمة. الغاريان.

كارين ماكفي. ( ١١ كانون الثاني, ٢٠١٩). ارتفاع في عدد الوفيات الافغانية الناجمة عن الاجهزة المتفجرة . الغارديان.  
 كريس هارفي. ( ٧ شباط, ٢٠١٩). الرسام النجم الذي هو محظوظ ليكون على قيد الحياة. الديلي تلغراف.  
 كون كوغلن. ( ٧ كانون الثاني, ٢٠١٩). الانسحاب الامريكي من سوريا لايعني توقف الحرب على داعش. الديلي تلغراف.  
 ماثيو دي انكو. ( ٢١ كانون الثاني , ٢٠١٩). حاول قدر استاعتها, لايمكن للبرلمان كسر هذا المازق. الغارديان.  
 مارتن تشولوف. ( ١٤ اذار, ٢٠١٩). تحذير من مصير الالاف من اطفال داعش في مخيمات رهيبة . الغارديان.  
 مارتن تشولوف. ( ٢٥ اذار, ٢٠١٩). نهاية الارهاب؟ الامر يتعلق بالايديولوجية وليس بالاراضي.. داعش لم تذهب بعيداً. الغارديان.  
 مارتن تشولوف، و بيتان ماكيرنان. ( ١٨ شباط, ٢٠١٩). امراة امريكية حثت اتباعها على اراقة الدماء الامريكية تتوسل للعودة الى ديارها. الغارديان، ٦.  
 مراسل ديلي تلغراف. ( ٢٩ كانون الثاني, ٢٠١٩). المملكة المتحدة تعزز العلاقات مع العراق بمساعدة ٣٠ مليون جنيه استرليني. الديلي تلغراف.  
 نشوى حسانين حافظ القلقاني. ( ٢٠٠٠). دور قناة النيل الدولية في تشكيل صورة ذهنية عن مصر والمصريين لدى الاجانب المقيمين . القاهرة : دار الصحوة للنشر والتوزيع.

## referens

- Ahmed Ahmed Osman and Sami Saeed al-Najjar. (2002). Media and the image of Arabs and Muslims. Cairo: Cairo University.
- Ashraf Ahmed Abdul Mughaih. (2004). The role of the media in shaping the mental image of the third world in The Egyptian. Cairo: Cairo University.
- Amal Kamal Taha Mohammed. (2000). Iraq's image in Arab and Western press coverage in the 1990s. Cairo: Cairo University.
- Tarek Sayed. (2016). The image of The Arabs as reflected in the television drama and its relation to the Egyptian public's perception of the Arab character. Cairo: Cairo University, Faculty of Media, Department of Radio and Television, Unpublished Master's Thesis.
- Pauline Borger and Martin Chuloff. (January 14, 2019). The White House is ordering military strikes against Iran after



- the Iraqi bombings. Guardian.
- Josie Ensor. (March 8, 2019). Ministry of Defence claims - British Air Force kills 4,000 «ridiculous» jihadists and civilians. The Daily Telegraph.
- Josie Ensor. (March 8, 2019). Ministry of Defence claims - British Air Force kills 4,000 «ridiculous» jihadists and civilians. The Daily Telegraph.
- Hamed Majid al-Shaari. (2013). Television media and its role in the formation of the mental image. Amman: Osama Publishing and Distribution House.
- Behind al-Hammad. Media and civil society organizations. Amman: Al-Yazouri Scientific House.
- A unique prayer. (2016). The mental picture of Israeli society. Giza: Atlas for publishing and media production.
- Raeda Ashour Abdul Aziz. (2015). The role of social networking sites in strengthening the media image of the head of state in light of the arab revolutions. Cairo: Arab Bureau of Knowledge.
- Zeina Abdul Sattar Majid Al-Saffar. (2004). Israel's image in the Egyptian newspaper Ahram during the Al-Aqsa Intifada in Palestine. Baghdad : University of Baghdad, Faculty of Media, Department of Journalism, Unpublished Master's Thesis.
- Saad Salman Al Mashhadani. (2015). Photo of Iraq in the American press after 2003. Amman: Dar Dijla.
- Saad Salman Al Mashhadani. (2015). Photo of Iraq in the American press after 2003. Amman: Dar Dijla.
- Alia Brahimi. (March 26, 2019). The caliphate is over, but ISIS will avenge this defeat. The Garians.
- Karen McPhee. (January 11, 2019). A rise in the number of Afghan deaths caused by explosive devices. Guardian.
- Chris Harvey. (February 7, 2019). The star painter who is lucky to be alive. The Daily Telegraph.
- Con Coghlen. (January 7, 2019). The U.S. withdrawal from Syria does not mean that the war against ISIS will stop. The Daily Telegraph.
- Matthew Di Anco. (January 21, 2019). Try as much as it can, parliament can't break this impasse. Guardian.
- Martin Chuloff. (March 14, 2019). Warning of the fate of

- thousands of ISIS children in terrible camps. Guardian.  
Martin Chuloff. (March 25, 2019). The end of terror? It's about ideology, not land. ISIS didn't go away. Guardian.  
Martin Chuloff and Bethan McKiernan. (February 18, 2019). An American woman who urged her followers to shed American blood is begging to return home. Guardian.  
Daily Telegraph reporter. (January 29, 2019). The UK is strengthening relations with Iraq with the help of £30 million. The Daily Telegraph.  
Nashwa Hassanein Hafiz al-AI-Tabani. (2000). The role of the Nile International Channel in shaping a mental image of Egypt and Egyptians among foreign residents. Cairo: Sahwa Publishing and Distribution House.